

((أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
المجلة التربوية

أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على
تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة
المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

المؤلف:

دكتور/ مجدي خير الدين كامل خير الدين

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك

كلية التربية والآداب - جامعة تبوك

المجلة التربوية - العدد الثلاثون - يوليو ٢٠١١م

(أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

"أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية" (١)

أولاً: خطة الدراسة:

مقدمة : مع التقدم المعرفي والتطور العلمي والتكنولوجي وتحديات عصر المعلومات تزايدت أهمية تعليم وتعلم التفكير ، حيث أصبح موضوع تنمية التفكير والتدريس من أجل التفكير هو موضع الاهتمام في الأوساط التربوية؛ وذلك لأنه المؤشر الحقيقي على وجود تعليم وتعلم صحيحين وسليمين، لذلك فهناك العديد من التوجهات نحو الاهتمام بهذا الجانب في الوقت الذي يعاني فيه التعليم من سيادة التعليم التقليدي القائم على فلسفة الثلقين (إبراهيم بن عبد الله الحميدان، ٢٠٠٥، ١٣٥) ، والتفكير قدرة يمكن تعلمها وتعليمها من خلال المناهج الدراسية وأهداف العملية التعليمية (منصور أحمد عبد المنعم ، ٢٠٠٨ ، ٤٨) كما يمكن تنمية التفكير من خلال طرائق مختلفة خاصة بتعليم التفكير حيث تعدد مداخل تعليم التفكير منها التعليم المباشر للتفكير والتعليم من أجل التفكير والدمج في تعليم التفكير .

ويرى حسن حسين زيتون أن التعليم من أجل التفكير يتم من خلاله تعليم مهارات التفكير بشكل ضمني في سياق تدريس محتوى المواد الدراسية كما يتم تعليم مهارات التفكير بشكل مباشر وصریح في إطار محتوى المواد الدراسية وذلك خلال الدمج في تعليم التفكير أما التعليم المباشر للتفكير وفيه يتم تعليم التفكير بشكل مباشر وصریح بعيداً عن محتوى المواد الدراسية . (حسن حسين زيتون ، ٢٠٠٨ ، ١٠٣)

(١) البحث ممول من عمادة البحث العلمي - جامعة تبوك - المملكة العربية السعودية.

((أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

ويعد التفكير الإبداعي أحد أنماط التفكير العليا التي ينبغي الاهتمام به وتعليمه وتنميته لدى جميع تلاميذ المراحل الدراسية وذلك من خلال العملية التعليمية ، فالتفكير الإبداعي كهدف تربوي ليس مسئولية مجال دراسي معين أو حتى مجموعة مواد دراسية بعينها ولكنه مسئولية مشتركة بين جميع المواد الدراسية فضلاً على أن التفكير الإبداعي ليس هدفاً لمستوى دراسي معين بل يجب أن يبدأ مع أولى سنوات العمر ويستمر طوال حياة الإنسان.

ومقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية يمكن أن يسهم بشكل واضح في تنمية القدرة على تشكيل وتصنيف المعرفة التاريخية والجغرافية من نظريات وتعميمات في مواقف جديدة غير مألوفة لم تمر بخبرات المتعلمين من قبل وهذا يعني بدوره تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ. (فايزة أحمد أحمد، ٢٠٠٣، ٥). لذا جاء التأكيد على أهمية التفكير كهدف من أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية والذي ينبغي أن نسعى إلى تحقيقه من خلال تدريسها خاصة أن للتفكير أهمية كبيرة في إثارة النقد والمقابلة والتحقيق ووزن قيمة الأدلة وربط السبب بالنتيجة وإرجاع الحوادث إلى دوافعها الأصلية.

وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث أهمية تنمية التفكير الإبداعي منها دراسة (Ralph, 1994) ودراسة (ماجده حسين، ١٩٩٥) ودراسة (Goodale, 1996) ودراسة (Banks, 1997) ودراسة (محمود علي، ١٩٩٩) ودراسة (إيناس عبد المجيد، ٢٠٠٢) ودراسة (محمد بن طالب، ٢٠٠٢) ودراسة (فايزة أحمد، ٢٠٠٣) ودراسة (سعاد سيد، ٢٠٠٦) ودراسة (جمال السيد، ٢٠٠٨) ودراسة (مجدي خير الدين وأخرون، ٢٠٠٨) ودراسة (مهدي أحمد الطاهر، ٢٠٠٨) ودراسة (هيثم القاضي، ٢٠١٠)

وتعد المهارات الجغرافية ذات أهمية كبرى فهي إحدى المهارات الأساسية فسي الدراسات الاجتماعية وتعرف بأنها " الأداء الذهني والحركي الذي يقوم به التلميذ أثناء

(أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

القيام بعمل ما مع مراعاة الدقة والسرعة والاستمرارية لهذا الأداء وذلك فيما يتعلق بالمهارات الجغرافية المختلفة أو القدرة علي أداء بعض الأعمال اليدوية كتصميم النماذج والرسوم الجغرافية بسرعة وإيقان " (إمام مختار حميدة وآخرون ، ٢٠٠٠ ، ١٢) وهناك مجموعة من المهارات الفرعية للمهارات الجغرافية يذكرها "أحمد إبراهيم شلبي" هي مهارات قراءة الخريطة تحديد الاتجاه باستخدام خطوط الطول ودوائر العرض ، تحديد المواقع ، استخدام دليل الرموز ، استخدام مقياس الرسم .(أحمد إبراهيم شلبي وآخرون ، ١٩٩٨ ، ٣٤) لذا ينبغي على معلمي الدراسات الاجتماعية تنمية المهارات الجغرافية لدى تلاميذهم نتيجة انتشار الخرائط بكثرة في الصحف والمجلات والكتب والإعلانات ووسائل الإعلام فالدراسات الاجتماعية هي قراءة خريطة قلب كل شيء وهذا ما أكدته العديد من البحوث والدراسات بضرورة تنمية مهارة قراءة الخريطة لدى التلاميذ مثل دراسة (Bruno , 1999) ودراسة (Baris , 2002) ودراسة (David & Wayne , 2002) ودراسة (مجدي خير الدين كامل ، ٢٠٠٣) ودراسة (أسامة عبد المولى ، ٢٠٠٦) ودراسة (مجدي خير الدين كامل وآخرون ، ٢٠٠٨) ودراسة (يوسف عقلا المرشد ، ٢٠٠٩) .

وفي الآونة الأخيرة ظهرت العديد من نماذج وأساليب واستراتيجيات التدريس التي تسعى إلى تنمية التفكير ومنها نموذج أبعاد التفكير والذي قد يسهم أيضاً في تنمية المهارات والتفكير فهو إطار تعليمي متكامل لتنظيم نتائج التعلم في خمس مخرجات رئيسية يمثل كل منها نوعاً من أنواع التفكير .

(Marzano , R.J., 1992) .

وقد جاء هذا النموذج ثمرة جهد تربوي كبير بذله نموذج أبعاد التفكير وفريق عمل متكامل من التربويين لأكثر من عامين من الفحص والدراسة والمراجعة للأبحاث التربوية وخاصة في مجالات علم النفس المعرفي والمناهج والقياس والتقويم والتسي

(أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

أجريت على مدار ثلاثين عاماً حول عمليات التعلم والتفكير والاستعانة بأراء وأبحاث أكثر من تسعين خبيراً تربوي . (Marzano , R .J., 1991, 18) ،

وافترض نموذج أبعاد التفكير أن هناك خمسة أنماط من التفكير يمر بها المتعلم بالترتيب أثناء تعلمه اسمها أبعاد التعلم (إبراهيم عبد العزيز، ٢٠٠٣، ٦٨: ٧٥).

البعد الأول: الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم وحدد نموذج أبعاد التفكير جانبين يمكن من خلالهما تنمية هذا البعد وهما: مناخ التعلم والمهام الصفية.

البعد الثاني: اكتساب المعرفة وتكاملها وقسم نموذج أبعاد التفكير المعرفة التي يكتسبها التلاميذ إلى معرفة توضيحية ومعرفة إجرائية.

البعد الثالث: تعميق المعرفة وصلتها.

البعد الرابع: الاستخدام ذو المعنى للمعرفة.

البعد الخامس: عادات العقل المنتجة.

وحدد مارزانو عدة افتراضات أساسية يقوم عليها نمونجه هي: (مارزانو وآخرون ، ١٩٩٩ ، ٩١٠)

* ينبغي أن يعكس التعليم أفضل ما نعرفه عن كيفية حدوث التعلم.

* يتضمن التعلم ويتطلب نسق من عمليات التفاعل تضم خمسة أنواع من التفكير، أبعاد التعلم المختلفة.

* إن ما نعرفه عن التعلم يدل على أن التعليم الذي يركز على مسلمات منهجية متعددة التخصصات هو أفضل طريقة لتنمية التفكير .

* ينبغي أن يتضمن المنهج التعليمي للتعلم من رياض الأطفال حتى نهاية المرحلة الثانوية تدريساً صريحاً للاتجاهات والمدرجات الرفيعة والعادات العقلية التي تيسر التعلم.

(أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الحرفية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

* المدخل الشامل للتعليم يضم علي الأقل نمطين من التعليم أحدهما موجه نحو المعلم بدرجة أكبر والآخر أكثر توجهاً نحو التلميذ.

* ينبغي أن يركز التقويم علي استخدام التلاميذ للمعرفة والاستدلال المركب أكثر من استرجاع المعلومات المنخفضة المستوي.

وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث على أهمية نموذج أبعاد التفكير في تحقيق العديد من النتائج التعليمية وهي بمثابة أهداف أساسية للعملية التعليمية مثل دراسة دوجاري (Dujari, 1994) ودراسة براون (Brown, 1995) ودراسة (إبراهيم عبد العزيز ، ٢٠٠٣) ودراسة توني (Tony , 2002) ودراسة (عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر ، ٢٠٠٣) ودراسة (محمد عبدالكريم محمد ٢٠٠٦) ودراسة (رضا أحمد حافظ الأدغم ، ٢٠٠٥) ودراسة (عبير إبراهيم زيدان ٢٠٠٧) ودراسة (جمال حسن السيد ، ٢٠٠٨) ودراسة (مجدي خير الدين وآخرون ، ٢٠٠٨) (مجدي خيرالدين ويسري سيد عيسى، ٢٠١٠).

وقد أشار كلاً من "Adams & Hamm" أن مارزانو توصل إلى نموذج متكامل يتضمن استراتيجيات التدريس المستخدمة بالفعل في عدد كبير من البرامج التعليمية مع توضيح كيفية تخطيطها وتنفيذها ومتابعة أنماط ومخرجات التعلم. (Hamm, M. & Adams D., 1992, 74).

١- مشكلة الدراسة :

يشغل مقرر الدراسات الاجتماعيات والوطنية كمادة دراسية مكانة مهمة بين المواد الدراسية نظراً لطبيعتها، والقدرات التي يمكن أن تنميها عن طريق تعلمها في المراحل التعليمية المختلفة بصفة عامة والمرحلة المتوسطة بصفة خاصة.

فالدراسات الاجتماعية والوطنية تساعد التلاميذ على استبصار الحقائق وإدراك صورة البيئة بجوانبها المتعددة ومستوياتها المختلفة مع التعمق في فهم العلاقات وتعليل

(أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

الظواهر وربط الأسباب بالنتائج ، وعلاوة على ذلك فتعليم الدراسات الاجتماعية يفسح المجال لممارسة أنواع مختلفة من الأنشطة العلمية والتطبيقات المفيدة في حياتنا اليومية. (صلاح الدين عرفة، ٢٠٠٥، ٥) والدراسات الاجتماعية بفرعها المختلفة وبمفهومها الحديث تتساءل أين؟ ولماذا؟ وكيف حدث ذلك؟ ومتى؟ وهذا يميزها عن غيرها من العلوم الاجتماعية فهي تسعى إلى دراسة وتفسير كثير من الظواهر الطبيعية والبشرية وإيجاد العلاقات المتبادلة بينهما ثم توظيف هذه النتائج في حل مشكلات الإنسان الناتجة عن تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها. (محمود على عامر، ١٩٩٩، ٢١٧) والدراسات الاجتماعية عموماً تعاني من صعوبات حقيقية فالتلاميذ لا يدركون لها معنى أو قيمة بل إن المعلمين بأسلوبهم التقليدي في تدريسها يثبتون كل يوم للتلاميذ بشكل غير مباشر صدق تصوراتهم، ويرجع ذلك إلى غياب الفكر وعدم إدراك المعنى والمغزى الأصلي لهذه المواد وكيفية تدريسها واستثمار إمكاناتها في بناء عقول الأبناء وعدم امتلاك المعلم الكفاءات اللازمة لتنمية الإبداع. (أحمد حسين اللقاني وآخرون، ١٩٩٠، ١٤١).

والتفكير الإبداعي يمثل أرقى أنواع التفكير ومستوياته التي تساعد على بناء نظام علمي يبسر عملية التعلم في الحاضر والمستقبل فلا تطوير ولا تقدم بدون ابتكار. (محمود على عامر، ١٩٩٩، ٢٢٠) لذا لا بد أن يكون واضحاً للمعلم أن يتسحح للتلاميذ الفرصة في المواقف التعليمية المختلفة للتفكير المبدع في جميع الميادين ويتوقف ذلك بصورة أساسية على كيفية تدريس الموضوعات التي يتخذها المعلم .

والدراسات الاجتماعية يمكن أن تنمي لدى المتعلمين قدرات عليا من التفكير كالتفكير الإبداعي والتحليل والتعليل والربط بين الأسباب والنتائج. (محمود على عامر، ١٩٩٩، ٢١٧) وقد أكدت العديد من الدراسات أهمية تنمية هذا التفكير الإبداعي مثل

((أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

دراسة (Goodale,1996) ودراسة (Banks,1997) ودراسة (محمود على عامر ١٩٩٩) ودراسة (فايزة أحمد، ٢٠٠٣) ودراسة (سعاد سيد محمد إبراهيم ، ٢٠٠٦) ودراسة (جمال حسن السيد ، ٢٠٠٨) ودراسة (مجدي خيرالدين واخرون ، ٢٠٠٨) .

ورغم أهمية المهارات الجغرافية ومهارات التفكير الإبداعي إلا أن الباحث لاحظ من خلال حضور بعض حصص الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الاول المتوسط أثناء زيارة ومتابعة التربية العملية ممارسة بعض معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية طريقة للتلقين في شرح الدروس والتي تزيد من جفاف وصعوبة المادة وقد طبق الباحث اختباراً في المهارات الجغرافية المتضمنة بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لتلاميذ الصف الاول المتوسط تضمن (١٠) مفردات على (٣٠) تلميذاً ودلت النتائج على وجود قصور واضح في اكتساب التلاميذ للمهارات الجغرافية وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث مثل ودراسة (David & Wayne 2002) ودراسة (Baris , 2002) ودراسة (مجدي خير الدين كامل ، ٢٠٠٣) ودراسة (أسامة عبد المولى ، ٢٠٠٦) كما طبق الباحث اختباراً في مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة - المرونة - الأصالة) تضمن (٦) مفردات ودلت النتائج على تدني واضح في مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية .

ومسيرة للاتجاهات التربوية بضرورة استخدام نماذج وإستراتيجيات حديثة في التدريس فإن الدراسة الحالية تحاول أن تتعرف على أثر نموذج حديث من نماذج التدريس وهو نموذج أبعاد التفكير في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي خاصة وأن الباحث لم يجد سوى دراسة (جمال حسن السيد ، ٢٠٠٨) ودراسة (مجدي خيرالدين ويسري سيد ، ٢٠١٠) بالمملكة

((أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

العربية السعودية والتي استخدمت هذا النموذج في تدريس الاجتماعيات وأكدت فاعليته في تنمية مهارة قراءة الخريطة والتفكير الناقد والقدرة على اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم .

وتتلخص مشكلة الدراسة في وجود قصور واضح في اكتساب تلاميذ الصف الأول المتوسط للمهارات الجغرافية ، وكذلك تدني مهارات التفكير الإبداعي لديهم .

٢- أسئلة الدراسة :

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي : " ما أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ؟ " وقد تطلب ذلك الإجابة عن الأسئلة التالية :

(١) ما المهارات الجغرافية المتضمنة بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية

بالصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية ؟

(٢) ما مهارات التفكير الإبداعي اللازمة لتلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية .

(٣) ما أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تنمية المهارات الجغرافية لدى تلاميذ

الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية ؟

(٤) ما أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى

تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية ؟

٣- أهمية الدراسة : تتبع أهمية هذه الدراسة من أمور عدة منها:

(١) توجيه اهتمام القائمين على تدريس الاجتماعيات وتعلمها إلى أهمية نموذج أبعاد

التفكير كنموذج تدريسي يساير التوجهات الحديثة في التدريس.

(٢) قدمت الدراسة اختباراً في المهارات الجغرافية واختباراً في مهارات التفكير

الإبداعي .

((أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

٣) مساندة الاتجاهات التربوية بضرورة استخدام نماذج وإستراتيجيات حديثة في التدريس.

٤- فرضا الدراسة

١) يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ مجموعة الدراسة التي درست باستخدام نموذج أبعاد التفكير في التطبيق القبلي ومتوسط درجات التلاميذ أنفسهم التطبيق البعدي لاختبار المهارات الجغرافية .

٢) توجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ مجموعة الدراسة التي درست باستخدام نموذج أبعاد التفكير في التطبيق القبلي ومتوسط درجات التلاميذ أنفسهم في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الابداعي . (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة) .

٥- أهداف الدراسة : هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على:

١) تنمية المهارات الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية .

٢) تنمية التفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية .

٦- حدود الدراسة : إقتصرت الدراسة الحالية على:

١) مجموعة من تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية .

٢) وحدة (الخرائط والتقنيات الحديثة) .

٣) الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣١/١٤٣٢هـ

٧- أدوات ومواد الدراسة : قام الباحث بإعداد الأدوات والمواد التالية :

١) قائمة بالمهارات الجغرافية المتضمنة بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط .

(أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

٢) دليل المعلم في وحدة (الخرائط والتقنيات الحديثة) معد وفق نموذج أبعاد التفكير.

٣) كتيب التلميذ في وحدة (الخرائط والتقنيات الحديثة) معد وفق نموذج أبعاد التفكير.

٤) اختبار المهارات الجغرافية لتلاميذ الصف الأول المتوسط .

٥) اختبار التفكير الإبداعي (الطلاقة - المرونة - الأصالة) لتلاميذ الصف الأول المتوسط

٨- منهاج الدراسة : تم استخدام ما يلي

١) المنهج الوصفي : في تحليل ودراسة البحوث والدراسات ذات الصلة وإعداد أدوات ومواد الدراسة لتوضيح كيفية استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الدراسات الاجتماعية وتحليل النتائج وتفسيرها.

٢) المنهج شبه التجريبي : في إجراء الدراسة الاستطلاعية والتجريبية الأساسية وتطبيق أدوات الدراسة لبيان أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في تنمية المهارات الجغرافية وبعض مهارات التفكير الإبداعي.

٩- مصطلحات الدراسة:

١) نموذج أبعاد التفكير Thinking Model

هو إطار عمل تعليمي يستند إلى أفضل ما يعرفه الباحثون والمنظرون عن التعلم باعتباره نتاجاً لخمسة أنماط من التفكير تعبر عن كيف يعمل العقل أثناء التعلم بهدف تغيير إجراءات تخطيط وتصميم وتقويم المنهج في ضوءها وهذه الأبعاد هي:

(أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم ، اكتساب المعرفة وتكاملها ، تعميق المعرفة وصلها ، الاستخدام ذو المعنى للمعرفة ، عادات العقل المنتجة (مارزانو وآخرون ، ١٩٩٨ ، ٨) ويُعرف نموذج أبعاد التفكير في هذه الدراسة بأنه: نموذج تدريسي يرى أن كل ما يقوم به المعلم ينمي نوع معين من أنواع التفكير لدى التلاميذ وينظم نواتج التعلم في خمسة أبعاد يمر بها تلاميذ الصف الأول المتوسط بالترتيب هي: الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم ، اكتساب المعرفة وتكاملها ، تعميق المعرفة وصلها ، الاستخدام ذو المعنى للمعرفة ، عادات العقل المنتجة وذلك نتيجة خطوات تدريسية محددة يتضمنها النموذج توجه عملية التدريس داخل الفصل.

٢) التفكير الإبداعي : Creative Thinking

يُعرف التفكير الإبداعي في هذه الدراسة بأنه: قدرة تلاميذ الصف الأول المتوسط في التوصل إلى أكبر عدد من الأفكار والحلول الجديدة غير المألوفة للمشكلات والقضايا الجغرافية التي تعرض عليهم وتتسم هذه الأفكار والحلول بالتنوع الذي يعبر عن قدرتهم على النظر إلى المشكلات والقضايا من نواحي متعددة.

٣) المهارة الجغرافية : Geographical Skill تعرف بأنها " الأداء الذهني- الحركي الذي يتبعه التلميذ أثناء القيام بعمل ما مع مراعاة الدقة والسرعة والاستمرارية لهذا الأداء وذلك فيما يتعلق بالمهارات الجغرافية المختلفة أو القدرة على أداء بعض الأعمال اليدوية كتصميم النماذج والرسوم بسرعة وإتقان " (إمام مختار حميدة وآخرون ، ٢٠٠٠ ، ١٢)

وتعرف المهارة الجغرافية لغرض البحث على إنها مدى سرعة ودقة التلميذ في البعد المعرفي والأدائي في أداء المهارات الجغرافية مع الاقتصاد في الجهد والوقت .

(أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

١٠- خطوات الدراسة تم اتباع الخطوات الآتية :

(١) الاطلاع علي المراجع والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت نموذج أبعاد التفكير تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي وتدريس الدراسات الاجتماعية.
(٢) تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط للتوصل إلي المهارات الجغرافية المتضمنة والتأكد من ثبات وصدق التحليل.
(٣) عرض القائمة الأولية المهارات الجغرافية المتضمنة بوحدة (الخرائط والتقنيات الحديثة) علي السادة المحكمين ثم إجراء التعديلات والتوصل إلي القائمة النهائية للمهارات الجغرافية .

(٤) إعداد أدوات ومواد الدراسة:

* إعداد كتيب التلميذ في وحدة (الخرائط والتقنيات الحديثة) وفق نموذج أبعاد التفكير
* إعداد دليل المعلم في وحدة (الخرائط والتقنيات الحديثة) وفق نموذج أبعاد التفكير
* إعداد اختبار في المهارات الجغرافية لتلاميذ الصف الأول المتوسط .
*إعداد اختبار في مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة)

(٥) عرض أدوات الدراسة علي السادة المحكمين وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم
(٦) تطبيق اختبار المهارات الجغرافية على مجموعة استطلاعية لحساب الزمن والتأكد من ثباته وصدقه .

(٧) تطبيق اختبار مهارات التفكير الإبداعي على مجموعة استطلاعية لحساب الزمن والتأكد من ثباته وصدقه

(٨) للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة " ما أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في تنمية المهارات الجغرافية لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط؟"

تم إتباع ما يلي :

• اختيار مجموعة الدراسة من تلاميذ الصف الأول المتوسط بلغت (٣٧ تلميذاً)

(أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

- تطبيق اختبار المهارات الجغرافية قبلياً علي مجموعة الدارسة.
 - تدريس الوحدة باستخدام نموذج أبعاد التفكير مجموعة الدراسة .
 - تطبيق اختبار المهارات الجغرافية بعدياً علي مجموعة الدراسة.
 - رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها.
- ٩) للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة " ما أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط ؟ تم إتباع ما يلي :

- تطبيق اختبار مهارات التفكير الإبداعي قبلياً.
 - دراسة الوحدة وفقاً لنموذج أبعاد التفكير.
 - تطبيق اختبار التفكير الإبداعي بعدياً علي مجموعة الدراسة .
 - رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها.
- ١٠) تقديم مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج.
- ثانياً - الإطار النظري.

١- نموذج أبعاد التفكير وتدريس الاجتماعيات .

نموذج أبعاد التفكير: هو إطار عمل تعليمي يستند إلى أفضل ما يعرفه الباحثون والمنظرون عن التعلم باعتباره نتاجاً لخمس أنماط من التفكير تعبر عن كيف يعمل العقل أثناء التعلم بهدف تغيير إجراءات تخطيط وتصميم وتقييم المنهج في ضوءها وهذه الأبعاد هي: الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم ، اكتساب المعرفة وتكاملها ، تعميق المعرفة وصلتها ، الاستخدام ذو المعنى للمعرفة ، عادات العقل المنتجة (مارزانو وآخرون ، ١٩٩٨ ، ٨) .

ويعد تنمية التفكير بأنواعه ومهاراته المتعددة من أبرز أهداف العملية التعليمية في المجتمعات المختلفة فالسبيل إلى نهضة أي مجتمع إنما يكون بعقول أبنائه

(أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

المفكرين المبتكرين لذا اتجه التربويون والباحثون إلي البحث في سبل تنمية التفكير لدى التلاميذ ومن هؤلاء الباحثين مارزانو والذي كان خلاصة أبحاثه أن توصل إلي نموذجاً تدريبياً متكاملأ يتكون من خمسة أبعاد أطلق عليها أبعاد التعلم أو أبعاد التفكير وذلك نتيجة قيام مارزانو وزملاؤه بمراجعة الأبحاث التربوية وخاصة في مجالات علم النفس المعرفي والمناهج والقياس والتقويم والتي أجريت علي مدار ثلاثين عاماً حول عمليات التعلم والتفكير، وشارك في الأبحاث التي أجريت علي أبعاد التعلم أكثر من تسعين من المربين عملوا لمدة عامين . (مارزانو وآخرون ، ١٩٩٩ ، ٧)، وتوصلوا إلي إطار تعليمي لتنظيم مخرجات التعلم في خمس فئات رئيسة كل منها يمثل نوع من أنواع التفكير ضروري لنجاح التعلم أطلق علي هذا الإطار نموذج مارزانو لأبعاد التعلم حيث استهدف مارزانو من تحديد هذه الأبعاد أن يقدم للمعلم خلاصة الجهود المتواصلة والنتائج المترابطة في مجال الأساليب والطرق التدريسية العقلية (خالد صلاح علي، ٢٠٠١، ٤١٨) ، فأبعاد التعلم إطار عمل يستند إلي أفضل ما يعرفه الباحثون والمنظرون عن التعلم باعتباره نتاجاً لخمس أبعاد من التفكير تعبر عن كيف يعمل العقل خلال التعلم بهدف تغيير إجراءات تخطيط وتصميم المنهج والتقويم.(عبد اللطيف عبد القادر أبوبكر، ٢٠٠٣ ، ٢٤) وقد اعتمد "مارزانو" علي نتائج الأبحاث التي أجريت علي الدماغ وعلاقتها بعملياتي التعليم والتعلم وقدم هذا النموذج تحت إشراف الجمعية الأمريكية لتطوير الإشراف التربوي والمناهج (*Association for Supervision and Curriculum Development*) (ASCD)، واستخدم التربويون هذا النموذج كي يطوروا أساليب العمل داخل حجرات الدراسة باستخدام مهارات أدائية صممت بعناية ودقة لتتيح الفرصة للمتعلمين للبرهنة علي إدراكهم للمفاهيم واستخدام المهارات كما يفعلون هذا في

(أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية).

حياتهم اليومية خارج المدرسة. (رضا أحمد حافظ ، ٢٠٠٥ ، ٢) وأبعاد التعلم نموذج شامل استخدم ما يعرفه الباحثون عن التعلم ليعرف عملية التعليم ومسلّمته تلك الخمسة أنواع من التفكير التي تعرف بأبعاد التعلم وهي ضرورية لنجاح التعلم .

إن معظم المعلمين الذين يستخدمون نموذج أبعاد التعلم كإطار مرجعي لعلمهم يعتبرون أن ما يقوم عليه التعلم التدريب علي البعد الأول وهو الخاص بتنمية الاتجاهات والادراكات الايجابية نحو التعلم والبعد الخامس الخاص بتنمية العادات العقلية المنتجة هو الأساس للتعامل مع باقي أبعاد التعلم وخاصة وأن هذين البعدين يمكن اعتبار محتوى النشاط الممارس بهما أكثر استقلالاً عن المحتوى الدراسي عكس الحال مع الأبعاد الثاني والثالث والرابع (مارزانو وآخرون ، ١٩٩٩ ، ٢١٦) وتنمية الاتجاهات والادراكات الايجابية نحو التعلم والعادات العقلية المنتجة يمكن اعتبارها أهداف تعليمية تسعى أي وحدة دراسية إلي تحقيقها وذلك في أي محتوى دراسي وأي مستوى تعليمي (عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر ، ٢٠٠٣ ، ٢٦) .

والعادات العقلية هي الوسيط أو البيئة التي يجب أن يتم تقديم المحتوى الدراسي في إطارها وعلي أساسها وهما الأساس الموجه الذي يعتمد عليه المعلم في تخطيطه وقراراته بخصوص الأبعاد الثاني والثالث والرابع وهناك ثلاثة طرق للتخطيط وفق نموذج مارزانو هي كالتالي : (مارزانو وآخرون ، ١٩٩٩ ، ٢١٦ : ٢٢٣)

الطريقة الأولى : وهي تركز علي المعلومات ونقطة الارتكاز فيها تكون علي تقديم المفاهيم الخاصة والمهارات والمبادئ والقوانين المتضمنة في الوحدة الدراسية .

((أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

الطريقة الثانية : والتي يتم التركيز فيها علي القضايا وهنا يحدد المعلم القضايا ذات العلاقة بالفكرة الأساسية التي يقوم عليها المحتوى الذي يدرسه التلاميذ في تخطيط دروس الوحدة وفقاً لها .

الطريقة الثالثة : ويتم فيها التركيز علي الأنشطة الاستكشافية للتلاميذ حيث يحدد المعلم هنا المفاهيم والإجراءات أو ما نسميه المعلومات الإيضاحية التي ينوي إلقاء الضوء عليها في الوحدة الدراسية محدداً الأنشطة التعليمية والمهام التي ينوي استخدامها علي نحو ذات معني .

ويمكن تحديد أسس تنظيم وعرض المحتوى وفق نموذج أبعاد التفكير فيما

يلي: (إبراهيم بن عبدالعزيز البلي ، ٢٠٠٣ ، ٧٦)

١- عرض الأفكار والمفاهيم الأساسية للموضوع في البداية في صورة

خرائط معرفية أو مخططات هرمية أو صور أو رسوم بحث تبرز

الأفكار بوضوح .

٢- التأكيد علي إيجابية المتعلم عن طريق المشاركة الفعالة في أداء المهام

التي تسهم في بلوغه للهدف النهائي المراد تحقيقه .

٣- التأكيد علي ضرورة توفير مناخ صفي جيد يساعد علي إتمام عملية

التعلم وبما يساعد علي تكوين الاتجاهات الايجابية نحو عملية التعلم .

٤- ربط التعلم الجديد بالخبرات السابقة للمتعلم ليصبح كلاً متكاملأ في البنية

المعرفية وبشكل يدرك معه الفرد الجانب الوظيفي لهذه الخبرات الجديدة

في حياته .

٥- تنويع المثبرات التي يتعرض لها المتعلم لجذب انتباهه وحثه علي القيام

بالمهام المطلوبة منه

((أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الحرفية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

٦- التأكيد على ممارسة المتعلم لمهارات التفكير المختلفة كالتفكير الناقد والتفكير الابتكاري والتفكير القائم على تنظيم الذات وعمليات العلم والاستقصاء وذلك من خلال إتاحة الفرصة له للقيام بالأنشطة المعرفية المختلفة .

ونظراً لتنوع الاستراتيجيات المتضمنة في نموذج مارزانو ومراعاة النموذج لجوانب المعرفة المختلفة من معرفي ومهاري ووجدانية فإنه يتناسب مع طبيعة مادة الاجتماعيات فهي غنية بالمهارات والمفاهيم التي تحتاج في تنميتها إلى استراتيجيات تدريس كذلك المتضمنة في نموذج مارزانو وذلك يتضح فيما يلي:

* تضمن نموذج مارزانو في إجراءاته التدريسية لبناء الاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين نحو المهام الصفية أي محتوى الدراسات الاجتماعية في أمس الحاجة إلى ذلك لما تعانيه من عزوف التلاميذ عنها وشعورهم بصعوبتها وجفافها فنموذج مارزانو قد يساهم في بناء اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ نحوها .

* فرق نموذج مارزانو بين نوعي المعرفة التقريرية (المفاهيم والتعميمات) والإجرائية (المهارات والعمليات) وحدد الاستراتيجيات التدريسية التي تناسب إكتساب كل نوع منها وهذا قلما نجده في نموذج أو استراتيجية تدريس واحدة والدراسات الاجتماعية والوطنية غنية بكلا النوعين من المعرفة فتتضمن العديد من المفاهيم والعديد من المهارات الجغرافية كمهارات الخرائط والرسوم والأشكال الجغرافية وغيرها .

* اهتم نموذج مارزانو بتعميق اكتساب التلاميذ للمعرفة من خلال استراتيجيات تدريسية متنوعة كالمقارنة والتصنيف والاستقراء والاستنباط وغيرها وكلها تتناسب مع تنوع الظواهر الجغرافية والتي يمكن للتلميذ أن يمارس عمليات التصنيف والمقارنة والاستقراء والاستنباط فيها .

((أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

* الدراسات الاجتماعية والوطنية مقرر له صلة كبيرة بالحياة خارج المدرسة وتمس المعارف الجغرافية حياة التلاميذ اليومية في جوانب متعددة فالدراسات الاجتماعية هي البيئة التي يعيش فيها التلميذ بكافة تفاعلاتها وعلاقاتها المتشابكة ولكن الطرق المعتادة المتبعة من قبل معلمي الاجتماعيات جعلت التلاميذ يشعرون بعدم أهميتها في حياتهم إلا أن نموذج مارزانو لم يكتف باكتساب التلاميذ للمعلومات الجغرافية بل واستخدامها استخداماً له معنى في حل المشكلات واتخاذ القرارات والاستقصاء بأنواعه والتي تبين وظيفة المعلومات الجغرافية وأهميتها في حياة التلاميذ وتحفزهم على تعلمها.

كما أهتم مارزانو بتربية عقول التلاميذ وتنمية قدرتها على التفكير بأنواعه الذي يمثل بعداً رئيساً من أبعاد نموذج أبعاد التفكير وقد أطلق عليه مارزانو العادات العقلية المنتجة والدراسات الاجتماعية والوطنية بما تتضمنه من ظواهر جغرافية وتاريخية متنوعة متشابكة العلاقات والتأثير والتأثر مادة خصبة ليمارس فيها التلاميذ التحليل والتفسير والتنبؤ واكتشاف العلاقات وحل المشكلات ويمكن للمتعلم أن يمارس فيها مختلف أنواع التفكير والعادات العقلية من تفكير إبداعي وغيره من أنواع التفكير .

٢- المهارات الجغرافية : تشغل المهارات الجغرافية مكاناً مهماً في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية التي يدرسها تلاميذ المرحلة المتوسطة ، وهي تمثل جانباً مهماً من جوانب العملية التعليمية والتربوية ، ولا يمكن إغفال تلك المهارات في إعداد التلاميذ للحياة المستقبلية حتى يتمكن من استخدامها في حياته المهنية .

ويمكن تعريف المهارة الجغرافية بأنها " اشترك التلاميذ في إعداد الجداول و الرسوم واستخدام مهارات التحليل والتركيب والتقويم وتطوير مهارات التفكير الناقد وكيفية اكتساب المعلومات ومعالجتها من أجل اتخاذ قرارات فعالة في المستقبل (Janet ،1996،46) .

كما تعرف بأنها " الأداء الذهني والحركي الذي يتبعه التلميذ أثناء القيام بعمل ما مع مراعاة الدقة والسرعة والاستمرارية لهذا الأداء وذلك فيما يتعلق بالقدرة على

((أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

أداء بعض الأعمال اليدوية كتصميم النماذج والرسوم بسرعة وإتقان " (إمام مختار حميدة وآخرون ، ٢٠٠٠ ، ١٢)

وكذلك تعرف المهارة الجغرافية بأنها القدرة على فهم وملاحظة و قراءة وتفسير ومقارنة ما تتضمنه الجداول والرسوم البيانية وغيرها من المعلومات الجغرافية وما يتطلب من حقائق ومفاهيم وتعميمات متبعاً في ذلك الأداء الذهني أو الحركي مع الدقة وسرعة هذا الأداء (علي خريشة ، وغازي خليفة ، ١٩٩٧ ، ص ١٧٧) من خلال العرض السابق يمكن القول بأن المهارات الجغرافية سرعة أداء التلميذ العقلية والأدائية مع الدقة والإتقان مع الاقتصاد في الوقت والجهد "

وهناك محاولات عديدة ومتنوعة لتصنيف المهارات الجغرافية منها على سبيل المثال ما أكدته دراسة Skeel إلي أن ، المهارات الجغرافية تتضمن تفسير الصور والجداول والرسوم البيانية ومهارة معرفة الرموز للرسوم البيانية الدائرية ، والقطاعات والرموز الملائمة والمصطلحات والعناوين وفهم و تحليل وتفسير مساقط الخريطة واستخدامها و محاولة الإفادة من هذه المهارات (skeel , 1990, p50)

وقد صنفت المهارات الجغرافية إلى المهارات الاجتماعية : من خلال الأنشطة الجمعية في الندوات والمناقشة و المناظرات الخاصة بالجغرافيا ، والمهارات الحركية: من خلال أعمال الرسوم البيانية والنماذج والجداول والخرائط والكرة الأرضية ، والمهارات العقلية : من خلال الأنشطة الفكرية في الدراسة مثل حل المشكلات الجغرافية ، قراءة وتفسير الخرائط ، تسجيل البيانات .

ويمكن القول إن المهارات الجغرافية تتضمن (المهارات التي تتعلق بالخرائط الجغرافية ، مهارات تتعلق باستخدام الرسوم البيانية ، مهارات تتعلق باستخدام الجداول الإحصائية ، مهارات تتعلق باستخدام الأطالس ، مهارات تتعلق باستخدام الصور الفوتوغرافية ، مهارات تتعلق باستخدام نماذج في الكرة الأرضية) . (أحمد حسين اللقاني وآخرون ، ١٩٩٠) و (أحمد إبراهيم شلبي ، ١٩٩٨) و (صلاح الدين عرفة ، ٢٠٠٥) .

((أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

وترجع أهمية المهارات الجغرافية إلى ضرورة إلمام المعلم بالمبادئ الأساسية والرئيسية التي تمكنه من فهم المهارات الجغرافية و القدرة علي تصميمها وتفسيرها بطريقة صحيحة ولا تتم ذلك إلا عن طريق تمكن الطالب المعلم نفسه من تلك المهارات . ويرجع ذلك إلى العديد من المبررات منها :
اهتمام المناهج الدراسية في الدول المتقدمة بتعليم المهارات والنواحي العملية . وتعد الدراسات الاجتماعية بصفة عامة من المواد الرئيسة التي تسعى إلى تنمية المهارات التي تفيد الطلاب في حياتهم . كما ظهر مفاهيم جديدة تؤكد على أهمية اكتساب المهارات داخل حجرات الدراسة . (صلاح الدين عرفة ، ٢٠٠٥)

أما اللقاني وزملاؤه فيذكرون أن المهارات تكسب الفرد القدرة علي أداء الأعمال في يسر وسهولة ويصبح أكثر ميلاً للعلم ورفع مستوى أدائه (أحمد حسين اللقاني وآخرون ، ١٩٩٠ ، ٢٤١) .

ومما لا ريب فيه أن اكتساب التلاميذ للمهارات الجغرافية يمكنهم من حل العديد من المشكلات والمواقف الحياتية التي تواجههم . ويسهم في إعداده للحياة العملية .
٣ - التفكير الإبداعي : عرفه "توارنس" بأنه : عملية يصبح فيها الفرد حساساً للمشكلات وأوجه النقص وفجوات المعرفة والمبادئ الناقصة وعدم الانسجام وغير ذلك فيحدد الصعوبات ويبحث عن حلول ويقدم التخمينات ويصوغ فروضاً عن النقائص وتختبر هذه الفروض ويعيد اختبارها مرة أخرى ثم يقدم نتائجها . (حسن حسين زيتون ، ١٩٩٢ ، ٢٧) . وعرفه "تيسير" بأنه الوحدة المتكاملة لمجموعة من العوامل الذاتية الموضوعية التي تقود إلى تحقيق إنتاج جديد أصيل وذو قيمة من قبل الفرد . (تيسير صبحي ، ١٩٩٢ ، ٢٧) ويعرفه " فؤاد أبو حطب وأمال صادق" بأنه: فئة خاصة من سلوك حل المشكلة ولا يختلف عن غيره من أنماط التفكير إلا في نوع التأهب أو الإعداد الذي يتلقاه الفرد خاصة حين تتوافر شروط الجودة في الإنتاج . (فؤاد أبو حطب ، أمال صادق ، ١٩٩٤ ، ٤٦٥) .

(أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية و التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

ويعرف زيتون مهارات التفكير الإبداعي (حسن حسين زيتون ، ٢٠٠٨ ، ٦٣) كما يلي :

- الأصالة : وتعني القدرة على إنتاج أفكار جديدة ، نادرة ، مذهشة ، غير مألوفة .
- المرونة : القدرة على تغيير اتجاه التفكير وتوليد أفكار جديدة ومتنوعة لحل مشكلة ما .
- الطلاقة : القدرة على توليد أكبر عدد ممكن من الاستجابات في فترة زمنية محدودة .

وتعرف الدراسة الحالية مهارات التفكير الإبداعي التي هدفت إلي تتميتها لدي تلاميذ الصف الأول المتوسط وهي الطلاقة والمرونة والأصالة بأنها:

* الطلاقة: قدرة تلاميذ الصف الأول المتوسط توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار والحلول للمشكلات والقضايا الجغرافية التي تعرض عليهم في فترة زمنية محددة.

* المرونة: قدرة تلاميذ الصف الأول المتوسط على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار والحلول المتنوعة للمشكلات والقضايا الجغرافية التي تعرض عليهم في فترة زمنية محددة والتي تعبر عن قدرتهم علي النظر للمشكلة أو القضية الجغرافية من جوانب متعددة.

الأصالة: قدرة تلاميذ الصف الأول المتوسط علي إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار والحلول غير المألوفة قليلة التكرار بالمعني الإحصائي بالنسبة للزملاء من التلاميذ الذين ينتمون المجموعة نفسها في الصف الدراسي والمشكلات والقضايا الجغرافية التي تعرض عليهم. ويتسم التفكير الإبداعي بمجموعة من الخصائص منها الإبداع قدرة عقلية خلقها الله في الانسان ، ينطوي الإبداع على عناصر عقلية ، الإبداع ارقى انواع التفكير ، الإبداع يبدأ من الفرد وينتهي بالمجتمع ، يتجه الإبداع نحو الجوانب اللامألوفة ، يتطلب الإبداع درجة من المثابرة ، يكمن قياس الإبداع والتعرف عليه . (رشيد النوري البكر ، ٢٠١٠ ، ٤٩ ، ٥٠) .

(أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

وتشير الأدبيات التربوية إلى أن بعض الأفراد المبدعين قد يمر ابداعهم بمراحل العملية الإبداعية (التهيؤ ، الاحتضان ، الإشراق ، التحقق) بينما لا يمر البعض المبدع بهذه المراحل وذلك تبعاً للمتممات الأخرى للعملية الإبداعية كالعوامل النفسية والبيئية والفكرية وغيرها .

دور الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي :

إن الدراسات الاجتماعية مجال خصب لتدريب التلاميذ على مهارات متنوعة تعتبر هي الأساس في الوقت الحالي لعمليتي التخطيط والتنمية في المجتمع لذلك يمكن القول أن الجغرافيا تعتبر من المجالات التي تشكل أساس النهضة الكبرى في البلدان المختلفة سواءً باكتشافها موارد الثروات ، وفهم البيئة الطبيعية والبشرية وإدراك طبيعة النفاعل بينها (منصور أحمد عبدالمنعم، ١٩٩٩ ، ٣٣)

ومن ثم فالجغرافيا من المواد المهمة التي يمكن أن تسهم في تنمية التفكير الإبداع فهي في حد ذاتها علم فيه ابتكار حيث استقي مادته من الكثير من فروع المعرفة الطبيعية والبشرية لينتج لنا علماً جديداً مبدعاً متكاملأً له خصوصيته. (إيناس عبد الحميد ، ٢٠٠٢ ، ٢٣٦)

وتنمية الإبداع كهدف تربوي نرجوه جميعاً ليس مسؤولية مجال دراسي معين أو حتى مجموعة مواد دراسية دون غيرها ولكنه مسؤولية مشتركة وموزعة بين جميع المواد الدراسية فقد يري البعض أن الإبداع مسؤولية العلوم والرياضيات دون غيرها ولكن الحقيقة أنه مسؤولية كل المواد الدراسية بما فيها الموسيقي والرسم والتربية الرياضية.... الخ (أحمد حسين اللقاني وآخرون ، ١٩٩٠ ، ١٣٨)

وتتص أهداف الدراسات الاجتماعية ومنها الجغرافيا في مراحل التعليم العام بصفة عامة وفي مرحلة التعليم الأساسي بصفة خاصة على تنمية القدرة علي التفكير وتوظيفه في حل المشكلات .

والتفكير الابتكاري شأنه شأن أي قدرة عقلية قابل للتنمية إذا استخدمت الأساليب المناسبة التي توظف المحتوى الدراسي والذي يستثير سلوك التلاميذ المعرفي

(أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

والوجداني المرتبط بالتفكير الإبداع . (سعيد عبده نافع ويحيى عطية سليمان ، ٢٠٠٠ ، ٢٥٨) والدراسات الاجتماعية تهتم بكثير من القضايا والمشكلات في المجتمعات المحلية والعالمية كقضايا التلوث وحقوق الإنسان والغذاء والمواصلات والثروات الاقتصادية وتاريخ البشرية وأسباب الحضارة والقدم وتفسير الحاضر في ضوء الماضي وكلها محاور مناسبة لتنمية التفكير الابتكاري واكتساب المهارات الأساسية . (خيري علي إبراهيم ، ١٩٩٨ ، ٩)

في حين تعتبر مناهج الجغرافيا من أكثر المناهج قدرة علي تنمية الإبداع لدي التلاميذ إذا ما أحسن تخطيطها وتنفيذها فهي مادة قادرة علي تنمية الابتكار ولكن لابد من دقة تخطيط المواقع التعليمية وإعداد الأسئلة الابتكارية واستخدام الاستراتيجيات التي تساعد علي ذلك (إيناس عبد المجيد حسن ، ٢٠٠٢ ، ٢٤٤) والدراسات الاجتماعية والوطنية كمادة دراسية بما تتضمنه من مفاهيم وظواهرات جغرافية متنوعة تمس حياة التلاميذ في كثير من جوانبها فهي البيئة التي يعيش فيها التلاميذ بشقيها البشري والطبيعي وبكل ما ينشأ بينهم من علاقات التأثير والتأثر تشكل رافداً خصباً لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي التلاميذ حيث يمكن للتلاميذ القيام بالتنبؤات والتفكير في الاستخدامات وطرح حلول للمشكلات الجغرافية التي قد تحدث في حالة حدوث تغيرات جغرافية معينة .

ويمكن تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية من خلال تضمينه مهارات التفكير الإبداعي في الأهداف الرئيسية في المرحلة المتوسطة كذلك أن يشمل المحتوى القضايا والمشكلات الجغرافية والتاريخية التي تتحدى عقول التلاميذ وتمنى تفكيرهم الإبداعي ، وتشجيع التلاميذ على التعلم من مصادر متنوعة ومختلفة ، ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ والعمل المنظم والمثابرة في التعلم .

((أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

ثالثاً - إجراءات البحث .

١- إعداد قائمة المهارات الجغرافية : لإعداد قائمة المهارات الجغرافية المتضمنة بمقرر الاجتماعيات والوطنية للصف الأول المتوسط قام الباحث بما يلي:

أ- الهدف من القائمة : المهارات الجغرافية المتضمنة بمقرر الدراسات الاجتماعيات والوطنية بالصف الأول المتوسط .

ب- تحديد مصادر اشتقاق القائمة : عن طريق الاطلاع علي المراجع والدراسات والبحوث المتخصصة.

وتحليل وحدة البحث (الخرائط والتقنيات الحديثة) بفاصل زمني مدته أسبوعين بين المرة الأولى والثانية بهدف تحديد المهارات الجغرافية المتضمنة بالوحدة المختارة . وتم حساب نسبة الاتفاق وقد بلغت ٩٧ % .

ج- عرض القائمة النهائية للمهارات الجغرافية التي بلغ عددها (١٣) مهارة علي مجموعة من السادة المحكمين وإجراء التعديلات التي أشاروا إليها تم التوصل إلي القائمة النهائية للمهارات الجغرافية (٢)

٢- إعداد قائمة مهارات التفكير الإبداعي : لإعداد قائمة بمهارات التفكير الإبداعي اللازمة لتلاميذ للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية قام الباحث بما يلي:

أ- الهدف من القائمة :تحديد مهارات التفكير الابداعي لتلاميذ الصف الأول المتوسط

ب- تحديد مصادر اشتقاق القائمة : عن طريق الاطلاع علي المراجع والدراسات والبحوث المتخصصة.

ج- عرض قائمة مهارات التفكير الابداعي التي بلغ عددها (٥) مهارة علي مجموعة من السادة المحكمين وإجراء التعديلات التي أشاروا إليها تم التوصل إلي القائمة

² ملحق (١) قائمة المهارات الجغرافية .

((أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).
النهائية لمهارات التفكير الإبداعي (٣) والتي بلغت (٣) مهارات هي : الأصالة ، المرونة ، الطلاقة .

٣ - إعداد كتيب التلميذ : تم صياغة كتيب التلميذ للوحدة المختارة (الخرائط والتقنيات الحديثة) بعد إعادة صياغتها وفقا لنموذج أبعاد التفكير، ليسترشد به التلميذ في دراسته ، ويتناول الكتيب الوحدة من حيث ما تتضمنه من موضوعات وكيفية دراستها وتحديد الوسائل التعليمية والأنشطة المختلفة. (٤)
الموضوعات المتضمنة في كتيب التلميذ وهي : وحدة (الخرائط والتقنيات الحديثة) وتضمنت ، أنواع الخرائط ، عناصر الخارطة ، طرق نقل الخارطة ، أهم استخدامات الخارطة ، الصور الجوية واستخداماتها ، نظم تحديد المواقع الجغرافية (GPS) وذلك بعد إعادة صياغتها وفقا لنموذج أبعاد التفكير.

٤- إعداد دليل المعلم : تم إعداد دليل للمعلم ليوضح كيفية تدريس وحدة (الخرائط والتقنيات الحديثة) وتضمنت مقدمة والهدف من الدليل والاهداف السلوكية للدليل ، وموضوعات الوحدة وتضمنت :أنواع الخرائط ، عناصر الخارطة ، طرق نقل الخارطة ، أهم استخدامات الخارطة ، الصور الجوية واستخداماتها ، نظم تحديد المواقع الجغرافية (GPS) وذلك بعد إعادة صياغتها وفقا لنموذج أبعاد التفكير. وقد تضمن كل درس ما يلي: عنوان الدرس ، الأهداف السلوكية، الوسائل التعليمية، الأنشطة التعليمية، السير في الدرس والتقويم بعد إعادة صياغتها وفقا لنموذج أبعاد التفكير.

وقد تضمن دليل المعلم ما يلي الهدف دليل المعلم، المحتوى العلمي ،الأهداف ، تحديد طريقة السير في الدرس وأساليب التقويم ودروس الوحدات المختارة. (٥) .
٥- إعداد اختبار المهارات الجغرافية : لإعداده قام الباحث بالآتي:

³ ملحق (٢) قائمة مهارات التفكير الإبداعي .

⁴ ملحق (٣) كتيب التلميذ

⁵ ملحق (٤) دليل المعلم

(أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

* تحديد الهدف من الاختبار: الهدف من الاختبار قياس اكتساب المهارات الجغرافية لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط للمهارات الجغرافية المتضمنة بوحدات (الخرائط والتقنيات الحديثة) بعد إعادة صياغتها وفقاً لنموذج أبعاد التفكير.
** تحديد نوع مفردات اختبار المهارات الجغرافية: تم إعداد الأسئلة التي تقيس الجانب المهاري لما يتميز به من القدرة على قياسي مهارات التلاميذ الجغرافية .

** تحديد تعليمات اختبار المهارات الجغرافية.

** إعداد الصورة الأولية لاختبار المهارات الجغرافية أعد الباحث الاختبار في صورته الأولية حيث تكون الاختبار من (١٥) مفردة .

** التجربة الاستطلاعية لاختبار المهارات الجغرافية: قام الباحث باختبار مجموعة من تلاميذ الصف الأول المتوسط عددها (٣٠ تلميذاً) وذلك لتطبيق الاختبار استطلاعياً لتحديد ما يلي :

* حساب زمن اختبار المهارات الجغرافية: تم حساب زمن الاختبار برصد الزمن الذي بدأ فيه أول تلميذ عن الإجابة عن الاختبار والزمن الذي انتهى فيه آخر تلميذ من الإجابة عن الاختبار وبلغ زمن الاختبار (٤٥) دقيقة منها خمس دقائق للتعليمات .

* حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات اختبار المهارات الجغرافية.

وتم حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار لاستبعاد الأسئلة السهلة والأسئلة الصعبة.

وليصبح عدد مفردات الاختبار (١٠) مفردة كانت معاملات السهولة والصعوبة لها كالتالي:

* معاملات السهولة بين (٠,٢٤ و ٠,٧٥) .

* ثبات اختبار المهارات الجغرافية: يحسب الثبات بطريقة إعادة الاختبار حيث يتم تطبيق الاختبار على مجموعة من تلاميذ الصف الأول المتوسط ثم يكرر تطبيق

((أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

الاختبار على المجموعة نفسها بعد فترة زمنية محددة، ثم تحسب درجات الاختبار في المرة الأولى والثانية فإذا كان معامل الارتباط عالياً يكون الاختبار ثابتاً (صلاح أحمد مراد ، ٢٠٠٠). ونظراً لصعوبة إعادة تطبيق الاختبار على المجموعة نفسها تحت نفس الظروف فقد قام الباحث باستخدام طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Method) لحساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ الفردية والزوجية وجد أن معامل الارتباط يساوي (٠,٨٨) وهو معامل ارتباط مرتفع ، وبتطبيق معادلة طريقة معادلة سبيرمان وبراون للتجزئة النصفية (Split – Half Method) لحساب الثبات وجد أن معامل ثبات الاختبار يساوي (٠,٩٥) وهي درجة ثبات مناسبة.

* صدق اختبار المهارات الجغرافية: تم التأكد من صدق الاختبار عن طريق ما يلي

- أ- الصدق المنطقي: حيث تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين الذين أتفقوا على أن كل مفردة من مفردات الاختبار تقيس ما وضعت لقياسه.
- ب- الصدق الذاتي: تم حسابه عن طريق استخراج الجذر التربيعي لمعامل الثبات الاختبار ووجد أنه يساوي $\sqrt{0,95} = 0,97$ وهذا يدل على أن الاختبار يتميز بدرجة صدق مناسبة.

* الصورة النهائية لاختبار المهارات الجغرافية: بعد إجراء التعديلات التي أشاروا إليها المحكمين، وبعد إجراء الدراسة الاستطلاعية والتأكد من ثبات وصدق الاختبار، أصبح اختبار المهارات الجغرافية في صورته النهائية^(٦) مكون من (١٠) مفردات وصالح للتطبيق على مجموعة البحث .

- ٦- إعداد اختبار التفكير الإبداعي لإعداد اختبار التفكير الإبداعي قام الباحث بما يلي:
 - ١- تحديد الهدف من الاختبار يهدف الاختبار إلى قياس مهارات التفكير الإبداعي في محتوى وحدة الخرائط والتقنيات الحديثة من مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط .

⁶ (ملحق (٥) اختبار المهارات الجغرافية .

((أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

٢- تحديد مهارات التفكير الإبداعي التي يقيسها الاختبار.

من خلال المراجع والدراسات والأبحاث العلمية مثل (حسن حسين زيتون ٢٠٠٨، ودراسة (جمال حسن ،٢٠٠٨) و(رشيد النوري ،٢٠١٠) التي تناولت مهارات التفكير الإبداعي وبمراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتنمية قدرات التفكير الإبداع حدد الباحث مهارات التفكير الإبداعي التي يمكن قياسها في محتوى وحدة الخرائط والتقنيات الحديثة وهي (الطلاقة والمرونة والأصالة).

٣- إعداد الصورة الأولية للاختبار لمهارات التفكير الإبداعي .

من خلال تحليل محتوى الوحدة وتحديد ما تحتويه من مهارات جغرافية متعلقة بالخرائط والتقنيات الحديثة أعد الباحث مفردات الاختبار في صورة مبدئية حيث تضمنت (١٥) مفردة تناولت .

* مشكلات وقضايا جغرافية يمكن أن تحل بطول متعددة .مثل الملاحة البحرية والجوية والمواصلات .

* استخدامات ، حيث يطلب من التلاميذ ذكر أكبر عدد مثلا من الاستخدامات للخرائط والصور وGPS .

* التنبؤ بالنتائج وفيها يطلب من التلاميذ التنبؤ بالنتائج التي جاءت نتيجة استخدام التقنيات الحديثة .

* التحليل: وفيها يطلب من التلاميذ تحليل أنواع أخرى للخرائط والتقنيات الحديثة في خدة البشرية

٤- تحديد تعليمات اختبار مهارات التفكير الإبداعي .

روعي في تعليمات الاختبار أن تكون واضحة ومحددة وتوضح للتلاميذ الغرض من الاختبار وأنه وموعد بدء الاجابة .وعلني التلميذ أن يقرأ المفردة ويفهمها جيداً قبل الإجابة عليها وأن يكتب كل الأفكار التي ترد علي ذهنه عند الاجابة في المفردة مهما كانت تبدو الفكرة بالنسبة له وأن كل مفردة لها إجابات متعددة حسب المطلوب بالمفردة.

((أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

٥- التجربة الاستطلاعية للاختبار التفكير الإبداعي .

تم عرض الاختبار علي عدد من المحكمين وأجمع معظم السادة المحكمين علي مفردات الاختبار وأشار السادة المحكمين بتعديل صياغة بعض المفردات كما قام الباحث بإجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمين وتم التوصل إلى الصورة الأولية لاختبار مهارات التفكير الإبداعي وبذلك أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق الاستطلاعي وقام الباحث بتطبيق الاختبار تطبيقاً استطلاعيّاً علي المجموعة نفسها التي طبق عليها اختبار المهارات الجغرافية تطبيقاً استطلاعيّاً وذلك بهدف .

* تحديد زمن اختبار مهارات التفكير الإبداعي : تم حساب زمن الاختبار من خلال حساب الزمن الذي بدأ فيه التلاميذ الإجابة عن الاختبار والزمن الذي انتهى فيه أول تلميذ من الإجابة عن الاختبار والزمن الذي انتهى فيه آخر تلميذ من الإجابة عن مفردات الاختبار وفي ضوء تقدير زمن الاختبار للمجموعة الاستطلاعية للإجابة عن المفردات المكونة للاختبار بخمسة دقائق لكل مفردة وبالتالي أصبح زمن الاختبار (٥٠) دقيقة وخمس دقائق لإلقاء التعليمات.

* حساب صدق اختبار مهارات التفكير الإبداعي: تم حساب صدق الاختبار بطريقتين هما

أ- الصدق الظاهري : حيث تم عرض الاختبار علي مجموعة من السادة المحكمين لإبداء رأيهم في مدى مناسبة مفردات الاختبار لتلاميذ الصف الأول المتوسط ومدى مناسبة مفردات الاختبار لقياس مهارات التفكير الإبداعي المتضمنة (الأصالة ، المرونة ، الطلاقة) ومدى سلامة الصياغة العلمية لمفردات الاختبار ومدى مناسبة عدد الأسئلة وإضافة أو حذف بعض الأسئلة وقد عدل السادة المحكمين من صياغة بعض مفردات الاختبار وقام الباحث بإجراء التعديلات وفق آراء السادة المحكمين وتم التوصل للاختبار في صورته النهائية.

ب- صدق المقارنة الطرفية : استخدم الباحث صدق المقارنة الطرفية السابق الإشارة إليه عند حساب صدق اختبار التفكير الإبداعي ينضح أن النسبة الحرجة للمجموعة

(أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعات على تنمية المهارات الحرفية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

الاستطلاعية كانت ما بين (٨,١٧ و ١٠,٧٧) وذلك لاختبار مهارات التفكير الإبداعي ككل ومهارته المتضمنة (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة) وهي تزيد عن (٢,٥٨) وعن (٣) إن الفرق بين المتوسطين له دلالة إحصائية أكيدة أي أن درجات هذا الاختبار تميز تمييزاً واضحاً بين المستويات الضعيفة والقوية في الميزان ويمكن الاطمئنان إلي صدقه.

* حساب ثبات اختبار مهارات التفكير الإبداعي: قام الباحث بحساب ثبات اختبار مهارات التفكير الإبداعي المتضمنة باستخدام طريقة التجزئة النصفية واستخدم الباحث منها معادلة (جتمان) للتجزئة النصفية وذلك لصلاحيتها لحساب الثبات في حالة تساوي وعدم تساوي الانحراف المعياري لجزئي الاختبار وقد بلغت معاملات الثبات لاختبار مهارات التفكير الإبداعي وقدراته المتضمنة (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة) كانت (٠,٧٦) وهو معامل ثبات جيد .

٧- الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير الإبداعي

بعد إجراء التعديلات في مفردات الاختبار وفق آراء السادة المحكمين وبعد إجراء الدراسة الاستطلاعية والتأكد من ثبات وصدق اختبار مهارات التفكير الإبداعي أصبح الاختبار في صورته النهائية (٧) مكون من (عشرة) مفردات وصالح للتطبيق.

٦- كيفية تصحيح اختبار مهارات التفكير الإبداعي

بعد الاطلاع علي الدراسات والبحوث ذات الصلة التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير الإبداعي (ماجده حسين، ١٩٩٥) ودراسة (محمود علي عامر، ١٩٩٩) ودراسة (إيناس عبدالمجيد ، ٢٠٠٢) ودراسة (فايزه أحمد السيد ، ٢٠٠٣) ودراسة (سعاد سيد محمد إبراهيم ، ٢٠٠٦) ودراسة (جمال حسن السيد) . حدد الباحث طريقة تصحيح اختبار مهارات التفكير الإبداعي حيث يعطي التلميذ أربعة أنواع من الدرجات في كل مفردة كالتالي:

⁷ (ملحق (٦) اختبار التفكير الإبداعي .

((أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

١- درجة الطلاقة: وتقدر بعدد الحلول أو الاستخدامات أو التنبؤات أو التخيلات الصحيحة والمناسبة التي تتعلق بالمفردة وذلك بعد حذف الإجابات الغير صحيح والمكرر ويعطي التلميذ درجة واحدة علي كل فكرة أو حل صحيح يذكره في الإجابة عن المفردة .

٢- درجة المرونة: وتقدر بالتنوع في الجوانب والاتجاهات التي ذهب إليها تفكير التلميذ في إجابته عن المفردة والتي تعبر عن تغييره للزاوية الذهنية التي ينظر بها للموضوع أو المشكلة أو القضية الجغرافية المتضمنة بالمفردة ويعطي التلميذ عن كل جانب أو اتجاه في إجابته عن المفردة درجة واحدة وذلك بعد حذف الإجابات التي تنتمي إلى الجانب أو الاتجاه نفسه الذي أخذ التلميذ عليه الدرجة.

٣- درجة الأصالة: وتقدر بندرة الفكرة أو الحل أو الاستخدام الذي ذكره التلميذ في المجموعة التي ينتمي إليها (لزملاء في مجموعة البحث) وتحسب الدرجة لكل فكرة أو حل بنسبة تكرارها في المجموعة.

رابعاً : تجربة ونتائج الدراسة ومناقشتها:

١- تجربة الدراسة : تم اختيار مجموعة من تلاميذ الصف الأول المتوسط بمدرسة النعمان بن المقرن المتوسطة بمدينة تبوك وبلغ عددها (٣٧) تلميذا كمجموعة تجريبية واحدة ، بعد التأكد من العمر تطبيق أدوات البحث قبليا علي مجموعة البحث ورصد النتائج، ثم تدريس الوحدات المختارة (الخرائط والتقنيات الحديثة) بعد إعادة صياغتها وفقا لنموذج أبعاد التفكير . (كتيب التلميذ - دليل المعلم) . للوحدة المختارة. تطبيق أدوات الدراسة بعديا علي المجموعة نفسها ورصد النتائج وإجراء المعالجة الإحصائية لمتوسطات درجات المجموعة في التطبيق القبلي والبعدي والنوصل لنتائج الدراسة.

٢- نتائج الدراسة ومناقشتها : هدفت تجربة الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس مقر الدراسات الاجتماعية والوطنية وحدة الخرائط والتقنيات الحديثة للصف الأول المتوسط في تنمية المهارات الجغرافية وبعض

((أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

مهارات التفكير الإبداعي و ذلك من خلال تطبيق أدوات البحث قبلها على مجموعة البحث ثم دراسة وحدة الخرائط والتقنيات الحديثة وفقا لنموذج أبعاد التفكير ثم تطبيق أدوات البحث بعديا ورصد النتائج .

وقد أعتمد الباحث في تجربة الدراسة على القياس القبلي والبعدي لاختبار المهارات الجغرافية واختبار التفكير الإبداعي لمجموعة الدراسة التي بلغت (٣٧ تلميذاً) .

١- نتائج التطبيق القبلي / البعدي لاختبار المهارات الجغرافية .

للتحقق من صحة الفرض الأول ونصه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة الدراسة التي درست باستخدام نموذج أبعاد التفكير في التطبيق القبلي ومتوسط درجاتهم التلاميذ أنفسهم في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الجغرافية .

وقد هدفت عملية التطبيق القبلي / البعدي لاختبار المهارات الجغرافية إلى التأكيد من وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي / البعدي وتم رصد الدرجات وحساب المتوسطين ودلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام اختبار " ت " وبوضوح جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة الدراسة .

جدول (١)

المتوسط الحسابي الانحراف المعياري وقيمة " ت " ومستوي الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي / البعدي لاختبار المهارات الجغرافية.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوي الدلالة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوي الدلالة
الخرائط	١٠٦	٠,٦٧	٧,٢٧	٠,٦٩	٣٤٤,٨	٠,٦٩	٧,٢٧	٠,٦٩
الصور	١٠٢٩	٠,٥٧	٧,١٨	٠,٨١	٣٥٠,٨	٠,٨١	٧,١٨	٠,٨١
التقنيات الحديثة	٠,٧٥	٠,٤٩	٢,٠٧	٠,٤٩	١٥٠,٥٦	٠,٤٩	٢,٠٧	٠,٤٩
الاختبار ككل	٣,٥٩	١,٠١	١٧,٢	١,٢٥	٤٦٠,٩٨	١,٢٥	١٧,٢	١,٢٥

(أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية).

يتضح من الجدول رقم (١) وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي / البعدي في اختبار المهارات الجغرافية عند بعد مهارة الخرائط ، حيث بلغ متوسط التطبيق القبلي (١٠٠٠٠٠) بانحراف معياري قدره (٠٠٠٠٠) ومتوسط التطبيق البعدي (٧٠٢٧) بانحراف معياري قدره (٠٠٠٠٠) وبلغت قيمة " ت " المحسوبة بلغت (٣٤٠٨) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠٠٠٠٠)

كما يتضح من الجدول أن متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي بلغ (١٠٢٩) بانحراف معياري قدره (٠٠٥٧) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٧٠١٨) بانحراف معياري قدره (٠٠٨١) وبلغت قيمة " ت " (٣٥٠٠٨) عند بعد مهارة الصور .

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي بلغ (٧٥) بانحراف معياري قدره (٠٠٤٩) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٢٠٧) بانحراف معياري قدره (٠٠٤٩) وبلغت قيمة " ت " (١٥٠٥٦) عند بعد مهارة التقنيات الحديثة (GPS) .

كما يتضح من جدول (١) أن متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي لاختبار المهارات الجغرافية بلغ (٣٠٥٩) بانحراف معياري قدره (١٠٠١) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١٧٠٢٨) بانحراف معياري قدره (١٠٢٥) وبلغت قيمة " ت " (٤٦٠٩٨) وهذا يدل على أن استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس وحدة الخرائط والتقنيات الحديثة لتلاميذ الصف الأول المتوسط أدى إلى نمو المهارات الجغرافية المختلفة لدى مجموعة الدراسة والتي تمثلت في نمو مهارة استخدام الخرائط ومهارة الصور ومهارة استخدام التقنيات الحديثة ، وهذه النتيجة تتفق مع العديد من البحوث والدراسات والتي أهتمت بتنمية المهارات الجغرافية مثل دراسة (محمد أبوراس ، ١٩٩١) ودراسة (مجدي خير الدين ، ٢٠٠٣) ودراسة (سلوى عبدالله الجسار ، ٢٠٠٣) ودراسة (حسين محمد أحمد ، ٢٠٠٥) ودراسة (أسامة عبد الرحيم

((أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).
 عبد المولا ، ٢٠٠٦) ودراسة (فوزية محمد ناصر ، ٢٠٠٦) ودراسة (يوسف عقلا ، ٢٠٠٩) كما تتفق مع بعض الدراسات التي أثبتت أن استخدام نموذج أبعاد التفكير يسهم في نمو المهارات لدى المتعلمين دراسة ودراسة مجدي خير الدين وآخرون (٢٠٠٨) ودراسة مجدي خير الدين ويسري عيسى (٢٠١٠) .

١- نتائج التطبيق القبلي / البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي .

للتحقق من صحة الفرض الثاني ونصه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج أبعاد التفكير ومتوسط درجات التلاميذ أنفسهم في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي المتضمنة (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة) ، وقد هدفت عملية التطبيق القبلي / البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي إلى التأكد من وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي ورصد الدرجات وحساب المتوسطين ودلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام اختبار " ت " ويوضح جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي / البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي .

جدول (٢)

المتوسط الحسابي الانحراف المعياري وقيمة " ت " ومستوي الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي / البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي .

مستوي الدلالة	قيمة ت	التطبيق البعدي		التطبيق القبلي		المتوسط الحسابي
		١	٢	٣	٤	
دالة	٢٦,١٣	١,٠٢	٥,٩	٦,٠	١,٤٥	الطلاقة
دالة	٢٣,٨٥	٠,٧٩	٤,٧٥	٣,٤	١,١٣	المرونة
دالة	١٩,٥٠	٠,٦٠	٢,٨٢	٤,٥	٠,٧٢	الأصالة
دالة	٣٦,٢١	١,٠٩	١٢,٤٨	٠,٧٨	٣,٢٥	الاختبار ككل

(أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات التحليلية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية).

يتضح من الجدول رقم (٢) وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي حيث أن قيمة " ت " المحسوبة بلغت (٢٦,١٣) عند مستوى الطلاقة بمتوسط قدره (١,٤٥) وانحراف (٦٠) في التطبيق القبلي بينما بلغ المتوسط (٥,٩) بانحراف قدره (١,٠٢) .

كما يتضح من جدول (٢) عند قدرة المرونة أن متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي بلغ (١,١٣) بانحراف معياري (٣,٤) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٤,٧٥) بانحراف معياري قدره (٧٩) وأن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٢٣,٨٥) وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ومن خلال الجدول السابق ذكره عند بعد قدرة الإصالة يتضح أن متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي بلغ (٧٢) بانحراف معياري قدره (٤٥) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٢,٨٣) بانحراف قدره (٦٠) وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٩,٥٠) .

كما بلغ متوسط درجات مجموعة البحث في اختبار مهارات التفكير الإبداعي ككل بلغ (٣,٣٥) بانحراف قدره (٧٨) في التطبيق القبلي ، بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١٣,٤٨) بانحراف قدره (١٠٦) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٣٦,٢١) . وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال الدراسات الاجتماعية مثل دراسة (جمال السيد، ٢٠٠٨) ودراسة (مجدي خير الدين وآخرون ٢٠٠٨) ودراسة (باسل حمدان الشديفات، ٢٠١٠) ودراسة (مهدي أحمد الطاهر، ٢٠٠٨) ودراسة (حسام صدقي نجيب، ٢٠٠٩) ودراسة (هيثم ممدوح القاضي، ٢٠١٠)

(أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

٣- حجم الأثر لاستخدام نموذج أبعاد التفكير في تنمية المهارات الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية .

وللتحقق من أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في نمو المهارات الجغرافية لدى التلاميذ المجموعة التجريبية تم حساب حجم التأثير في نتائج اختبار المهارات الجغرافية باستخدام معادلة "كوهين" Kouhan التي يشير إلى أنه إذا كان حجم التأثير أقل من (٠,٥) يدل على أن حجم التأثير ضعيف، وإذا كان يقع بين (٠,٥) - (٠,٨) يدل على أن حجم التأثير متوسط، أما إذا كان حجم التأثير أكثر من (٠,٨) فإنه يدل على أن حجم التأثير مرتفع ، (صلاح أحمد مراد ٢٠٠٠، ٢٤٦) وقد تم حساب الدلالة العملية للنتائج كما يتضح في جدول (٣) .

جدول رقم (٣)

حجم التأثير في تطبيق اختبار المهارات الجغرافية ككل "

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتغير
الخرائط	٣٤,٨	٩	٣٦	٣٧	٠,٢٩	٣٧
الصور	٣٥,٠٨	٩		٠,٦٥		
التقنيات	١٥,٥٦	٤		٠,٢٤٨		
الاختبار ككل	٤٦,٩٨	١,٢		٠,٩٠		

من الجدول السابق يتضح أن استخدام نموذج أبعاد التفكير له أثر كبير في تنمية المهارات الجغرافية لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط حيث بلغت قيمة الأثر للاختبار ككل (١,٢) وهي مرتفعة، كما بلغت قيمة الأثر لمهارة الخرائط (٠,٩) قيم مرتفعة بنما بلغت قيمة الأثر لمهارة استخدام الصور (٠,٤٩) وهي قيمة مرتفعة وقد بلغت قيمة الأثر لمهارة استخدام التقنيات الحديثة (٠,٤) وهي قيمة ضعيفة

((أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالجمهورية العربية السعودية)).

تفسر النتيجة السابقة أن استخدام نموذج أبعاد التفكير أدى إلى نمو المهارات الجغرافية لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط ويرجع ذلك إلى :

١- اهتمام نموذج أبعاد التفكير بالتمييز بين أنواع المعرفة حيث صنف المعرفة إلى إجرائية والمتمثلة في المهارات والعمليات وتقريرية في المفاهيم والمبادئ والتعميمات والتوضيحية . كما حدد النموذج الإجراءات التدريسية الخاصة بكل نوع مما ساعد على تنميته لدى التلاميذ .

٢- تركيز نموذج أبعاد التفكير على تعلم التلاميذ في صورة مجموعات وهذا هياً الكثير من فرص التعلم سواء من زملائهم في المجموعة أو من المعلم أو من المجموعات الأخرى في الفصل .

٣- الاهتمام بخبرات التلاميذ السابقة من خلال العناية باستخدام استراتيجيات تستدعي خبراتهم الخاصة بالمهارات الجغرافية ومن ثم تصحيحها والبناء عليها.

٤- تكوين مناخ صفّي يهيئ للتلاميذ فرص جيدة للتعلم من خلال تحديده لسلوكيات يتبعها المعلم لجعل البيئية الصفية مناسبة لحدوث تعلم أفضل للتلاميذ .

٥- تكوين اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ نحو التعلم من خلال تحديده لسلوكيات يتبعها المعلم مع تلاميذه قبل وأثناء وبعد تدريس الدرس تساعد التلاميذ على تقبل لما يدرسه المعلم.

٦- تضمن نموذج أبعاد التفكير لأنشطة تفكير يمارسها التلاميذ أثناء تعلم المهارات الجغرافية كالأنماط التنظيمية والعصف الذهني والتصنيف والمقارنة وحل المشكلات واستنباط الاستقراء والاستقصاء واتخاذ القرار وغيرها والتي ساعدت تلاميذ المجموعة التجريبية على التفوق على المجموعة الضابطة في هذه المستويات.

٧- اهتمام نموذج أبعاد التفكير بالمعرفة الإجرائية (المهارات) وتضمنه لمجموعة استراتيجيات تساعد المعلم على تنمية المهارات لدى تلاميذه وتوصيف النموذج

(أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

للخطوات التدريبية لاكتساب المهارة من بناء المعرفة الإجرائية وتشكيل المعرفة الإجرائية (المهارات) .

٨- اهتمام نموذج أبعاد التفكير بعملية بناء نموذج إجرائي لأداء المهارة من قبل المعلم لتلاميذه.

٩- اهتمام نموذج أبعاد التفكير بتقسيم المعلم للمهارة المركبة إلى مهارات فرعية يمكن للتلاميذ تعلمها بسهولة

١٠- اهتمام نموذج أبعاد التفكير بمتابعة المعلم لمرحل تعلم المهارة لدى التلاميذ حتى يصل التلميذ إلى مرحلة (التمكن من المهارة) .

٢- حجم الأثر لاستخدام نموذج أبعاد التفكير في تنمية التفكير الإبداعي لدى المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية .

وللتحقق من أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ المجموعة التجريبية تم حساب حجم التأثير في نتائج اختبار التفكير الإبداعي باستخدام معادلة كوهين Kouhan (صلاح أحمد مراد ٢٠٠٠، ٢٤٦) وقد تم حساب الدلالة العملية للنتائج كما يتضح في جدول (٤)

جدول رقم (٤)

حجم التأثير في تطبيق اختبار التفكير الإبداعي ككل "

النتيجة	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	المتغير
الطلاقة	٠,٦	٢٦,١٣	٣٦	٢٦٥	٣٧	الطلاقة
الأصالة	٠,٦	٢٣,٨٥		١٨٥		الأصالة
المرونة	٠,٥	١٩,٥٠		٢٤٤		المرونة
الاختبار ككل	٠,٩	٣٦,٢١		١٢٤		الاختبار ككل

(أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الحرفافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية).

يتضح من جدول (٤) أن حجم الأثر لاختبار التفكير الإبداعي ككل بلغ (٠,٩) وهو تأثير مرتفع لأنه تعد النسبة التي حددها كوهين (٠,٨) بينما جاء حجم الأثر متوسط عند بعد الطلاقة (٠,٦) كما بلغ حجم التأثير لبعد الأصالة (٠,٦) وهي نسبة متوسطة ، بينما بلغ حجم التأثير لبعد المرونة (٠,٥) وهي نسبة متوسطة . ويمكن تفسير هذه النتيجة بما يلي :

١- التدريس باستخدام نموذج أبعاد التفكير علي التعلم في صورة مجموعات متعاونة مما هيا الفرصة للتلاميذ للتعلم من بعضهم البعض أثناء التفكير في المهام التي تتطلب التفكير الجماعي .

٢- اهتمام نموذج أبعاد التفكير باستخدام إستراتيجيات تساعد علي تنمية مهارات التفكير الإبداعي مثل إستراتيجية العصف الذهني والاستقصاء وحل المشكلات الإبداعي والقدرة علي اتخاذ القرار .

٣- تنمية العادات العقلية المنتجة لدي التلاميذ والتي ظهرت في مهارات التفكير الإبداعي.

٤- تضمن النموذج علي العديد من أنشطة التفكير مثل الاستبطان والاستقراء والمقارنة والتصنيف وغيرها من مهارات التفكير الوسطى والتي ساهمت في تنمية قدرات التلاميذ علي الإبداعية .

٥- استخدام التلاميذ للمعرفة التي اكتسبوها من الدرس في مهام مثل حل المشكلات واتخاذ القرارات واستقصاء التعرف والاستقصاء التتبويي والتي ساهمت بدرجة كبيرة علي تنمية قدرة تلاميذ مجموعة البحث علي مهارات التفكير الإبداعي .

٦- تكوين اتجاهات إيجابية لدي التلاميذ نحو البيئة الصفية ونحو التعلم من خلال تحديده للمعلم مجموعة من السلوكيات التدريسية التي تساعد علي ذلك والتي منها التعزيز الإيجابي للتلاميذ أصحاب الأفكار المبتكرة

٧- ساعد نموذج أبعاد التفكير علي تدريب التلاميذ علي مهارات التفكير الإبداعي من خلال مهام التفكير الجماعي بالتعاون مع المجموعة كالعصف الذهني وحل

((أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

المشكلات والمهام التي تتطلب من كل تلميذ التفكير بشكل منفرد كالاستقصاء التتبوي واتخاذ القرارات .

٨- راحة بيئة الصف للتلاميذ من خلال تنظيم فترات للراحة أثناء التعلم يمكنهم خلالها التنقل في الفصل والتشاور مع بعضهم البعض والافادة من خبرات زملاء في الفصل.

توصيات الدراسة : في حدود مجموعة البحث والنائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يلي:

١- الاهتمام بتنمية الجانب المهاري مثل المهارات الجغرافية لما لها من دور كبير في حياة التلاميذ .

٢- ضرورة الاهتمام في عمليات تقييم تعلم التلاميذ في المدارس بالمهارات الجغرافية

٣- ضرورة الاهتمام بتضمين كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية علي أنشطة ومهام تساعد علي تنمية المهارات الجغرافية ومهارات التفكير الإبداعي .

٤- عمل كتيبات مصاحبة بها خرائط وصور وتمارين وأنشطة يمكن أن تنمي قدرات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .

٣- تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة علي كيفية تنمية المهارات الجغرافية وبناء العادات العقلية المنتجة لدى التلاميذ كمهارات التفكير الإبداعي .

الدراسات والبحوث المقترحة:

١- فاعلية استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية في تنمية مهارات الخرائط والتفكير الجغرافي المرحلة المتوسطة.

٢- فاعلية نموذج أبعاد التفكير في تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية في تنمية مهارات حل المشكلات والقدرة علي اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

(أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية و التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

- ٣- فاعلية نموذج أبعاد التفكير في تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية في تنمية التفكير القائم على تنظيم الذات والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- ٤- فاعلية نموذج أبعاد التفكير في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات الخرائط والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- ٥- فاعلية أبعاد التفكير في تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية في تنمية المهارات الجغرافية وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .
- ٤- فاعلية نموذج أبعاد التفكير في تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية على تنمية المفاهيم المكانية ومهارات التفكير الإبداعي لدى الفئات الخاصة من تلاميذ المرحلة المتوسطة .

القيمة التربوية للدراسة .

استخدام نموذج تربوي حديث في تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية لتلاميذ المرحلة المتوسطة للحد من استخدام طرائق وأساليب تقليدية والاهتمام بتنمية جوانب التعلم مثل المهارات وانماط التفكير الأخرى إلى جانب المعلومات وقد أسهم نموذج أبعاد التفكير في تنمية بعض المهارات الجغرافية ومهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية .

((أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

مراجع الدراسة

- ١- إبراهيم بن عبد العزيز البعلي (٢٠٠٣) ، "فعالية استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تدريس العلوم في التحصيل وتنمية بعض عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي" ، مجلة التربية العلمية الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المجلد السادس ، ع٤، ديسمبر، ص ص ٦ : ٩٣ .
- ٢- إبراهيم بن عبد الله الحميدان (٢٠٠٥) ، التدريس والتفكير، القاهرة : مركز الكتاب للنشر .
- ٣- إمام مختار حميدة وآخرون (٢٠٠٠) ، مهارات التدريس ، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .
- ٤- أحمد إبراهيم شلبي (١٩٩٨) ، تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام ، القاهرة : المركزي المصري للكتاب .
- ٥- أحمد إبراهيم شلبي وآخرون (١٩٩٧) ، تدريس الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، القاهرة : المركز المصري للكتاب .
- ٦- أحمد حسين اللقاني وآخرون (١٩٩٠) ، تدريس المواد الاجتماعية ، ج١، ط٤، القاهرة: عالم الكتب .
- ٧- أسامة عبدالرحيم عبدالمولا (٢٠٠٦) ، "أثر استخدام مرئيات الاستشعار عن بعد في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارة قراءة الخريطة والتذوق الجمالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي" رسالة ماجستير ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي .
- ٨- إيناس عبد المجيد حسن (٢٠٠٢) ، " دور مناهج الجغرافيا في المرحلة الإعدادية بمصر والمتوسطة بالسعودية في إكساب التلميذات مهارات التفكير الإبداعي "

(أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية).

مجلة كلية التربية بالزقازيق ، جامعة الزقازيق ، ع ٤١ ، مايو ، ص ص ٢٣٥ : ٢٧٥ .

٩- باسل حمدان الشديقات (٢٠١٠) ، " دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس قصبة المعرفة من وجهة نظر المعلمين . والطلبة أنفسهم ، مجلة علوم انسانية عدد ، ٤٥ ، ص ص (٢٥-١)

١٠- تيسير صبحي (١٩٩٢) ، الموهبة والإبداع طرائق التشخيص وأدواته المحسوبة ، عمان : دار إشراق للنشر والتوزيع .

١١- حسام صنقي نجيب (٢٠٠٩) ، "أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تطوير الإبداع في الرياضيات لطلبة الصف السابع في تربية قرطبة" ، ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية .

١٢- حسن حسين زيتون وكمال حسين زيتون (١٩٩٢) ، البنائية ، الإسكندرية : منشأة المعارف .

١٣- حسن حسين زيتون (٢٠٠٨) ، تعليم التفكير ، ط ٣ ، القاهرة : عالم الكتاب ،

١٤- حسين محمد أحمد (٢٠٠٥) : "فعالية استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تنمية بعض المفاهيم والمهارات الجغرافية لدى طلاب كلية التربية " نكتوراه ، كلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادي .

١٥- جمال حسن السيد (٢٠٠٨) ، "فاعلية استخدام نموذج مارزانو في تنمية المفاهيم الجغرافية وبعض مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي " ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .

١٦- خالد صلاح علي (٢٠٠١) ، "فعالية نموذج مارزانو لأبعاد التعليم في تدريس مادة الكيمياء على التحصيل والتفكير المركب والاتجاه نحو المادة لدى طلاب

((أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

الصف الأول الثانوي العام بالبحرين" ، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمي الخامس، التربية العلمية للمواطنة، الإسكندرية :

٢٩ يوليو ، ، ص ص ٤١٣ : ٤٤٧

٧- خيرى علي إبراهيم (١٩٩٨) ، اتجاهات للتطوير في تعليم المواد الاجتماعية ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

١٨- رضا أحمد حافظ (٢٠٠٥) ، التعلم وأنماط التفكير ، وزارة التربية والتعليم ، منطقة حولي التعليمية ، متاح علي :

<http://www.moe.edu.kw>

١٩- رشيد النوري البكري (٢٠١٠) ، تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي، ط٦ ، الرياض : مكتبة الرشد

٢٠- سعاد سيد محمد إبراهيم (٢٠٠٦) ، "فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات معلمي التاريخ على

العليا من التفكير في المرحلة الثانوية " مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ع٧ ، مايو ، ص ص ١٥ : ٤٥ .

٢١- سعاد سيد محمد إبراهيم (١٩٩٨) ، "بناء برنامج لتنمية بعض مهارات الدراسات الاجتماعية باستخدام الكمبيوتر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " ، دكتوراه ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

٢٢- سلوى عبدالله الجسار (٢٠٠٣) ، "مهارات قراءة الخريطة لدى الطلبة المعلمين تخصص اجتماعيات " بكلية التربية جامعة الكويت مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة المنيا .

٢٣- سعيد عبده نافع ويحيى عطية سليمان (٢٠٠٠) ، تعليم الدراسات الاجتماعية للتخصص ، الإمارات العربية المتحدة ، دبي : دار القلم .

- ((أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).
- ٢٤- صلاح الدين عرفه محمود (٢٠٠٥) ، تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات، أهدافه - محتواه- أساليبه - تقويمه ، القاهرة : عالم الكتب.
- ٢٥- صلاح أحمد مراد (٢٠٠٠) ، الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة : الأنجلو المصرية .
- ٢٦- عبير إبراهيم زيدان (٢٠٠٧) ، " استخدام نموذج أبعاد التفكير / مارزانو في تحقيق بعض معايير العمليات الرياضياتية بالمرحلة الإعدادية " ، دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة طنطا .
- ٢٧- عبد اللطيف فؤاد إبراهيم (١٩٩٩) ، تدريس الجغرافيا ، ط٥ ، القاهرة : دار النهضة العربية.
- ٢٨- عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر (٢٠٠٣) ، " أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم في تحصيل طلاب الثانوية بسلطنة عمان للبلاغة واتجاههم نحوها " ، مجلة القراءة والمعرفة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، ع ٢٤ ، يوليو ، ص ص ، ٢٠ .
- ٤٧ .
- ٢٩- علي خريشة وغازي خليفة (١٩٩٧) ، " فعالية استخدام الجداول والرسوم البيانية في فهم تلاميذ الصف السادس الأساسي في الأردن للمعلومات الجغرافية " ، مجلة أبحاث البرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، م٣ ، ع ٢٤ .
- ٣٠- فائزة أحمد السيد (٢٠٠٣) ، "فعالية وحدة مبنية على التكامل بين الدراسات الاجتماعية واللغة العربية وأثرها على تنمية بعض مهارات الإبداع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي" ، بحث مقدم إلى اللجنة العلمية لترقية الأساتذة المساعدين ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- ٣١- فؤاد أبو حطب وأمال صادق (١٩٩٤) ، علم النفس التربوي ، ط١ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

(أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

٣٢- فوزية محمد ناصر (٢٠٠٦) ، "تقويم مهارات استخدام الخرائط لدى تلميذات الصف الثالث من المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

٣٣- مجدي خير الدين كامل (٢٠٠٣) "برنامج مقترح لتنمية مهارات الخرائط والقدرة المكانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .

٣٤- مجدي خير الدين كامل ويسري سيد عيسى (٢٠١٠) ، " أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية مهارة قراءة الخريطة والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية" مجلة كلية التربية ، ٢٤ يناير ، جامعة أسيوط .

٣٥- ماجدة حسين محمد (١٩٩٥) ، "فعالية برنامج نشاط في الجغرافيا لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية" ، دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٣٦- مارزانو وآخرون (١٩٩٨) ، أبعاد التعلم - دليل المعلم ، (ت) ، جابر عبد الحميد جابر وصفاء الأعسر ونادية شريف ، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

٣٧- _____ (١٩٩٩) ، أبعاد التعلم بناء مختلف للفصل المدرسي ، (ت) جابر عبد الحميد جابر وصفاء الأعسر ونادية شريف ، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

٣٨- محمد طالب مسلم الكيومي (٢٠٠٢) ، " أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تدريس التاريخ علي تنمية التفكير الإبتكاري لدي طلاب الصف الأول

(أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية).

الثانوي سلطنة عمان " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس ، متاح علي :

[www:moe.gov.om/eduinf/2/4thissu/01/htm](http://www.moe.gov.om/eduinf/2/4thissu/01/htm)

٣٩- محمد عبدالكريم حسانين (٢٠٠٦) ، "فاعلية برنامج معد وفق نموذج أبعاد التعلم في تدريس الفيزياء علي اكتساب المفاهيم والتفكير المركب والاتجاه نحو تعلم الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي " دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنيا

٤٠- محمد أبو رأس (١٩٩١) ، " أثر استخدام الخرائط الصماء في تحصيل طلاب الصف التاسع من ذوى التفكير المادي والمجرد للمفاهيم والمهارات الجغرافية لدى عينة من طلاب مديرية عمان الكبرى الثانية " ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية .

٤١- محمود علي عامر (١٩٩٥) ، "أثر استخدام كل من المجمعات التعليمية والرزم التعليمية في تعلم بعض المفاهيم الجغرافية لدي طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، ع ٣١ ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٤٢- محمود علي عامر (١٩٩٩) ، "فعالية برنامج مقترح في الجغرافيا الرياضية علي تنمية التفكير الابتكاري والتحصيـل الدراسي لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية شعبة الجغرافيا" ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ٥٩ ، سبتمبر ، ص ص ٢١٥ - ٢٣٨ .

٤٣- منصور أحمد عبدالمنعم (١٩٩٩) ، تدريس الجغرافيا وبداية عصر جديد ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

٤٤- ----- (٢٠٠٨) ، مبادئ في تصميم المواد التعليمية - مناهج وبرامج التعليم ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

((أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

٤٥- مهدي بن أحمد الطاهر (٢٠٠٨) ، " أثر تطبيق نظام الجودة التعليمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وزيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف المتوسط بمدينة سيهات بالمنطقة الشرقية " ، دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

٤٦- هيثم ممدوح القاضي (٢٠١٠) " أثر الخرائط المفاهيمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الاساسي في اللغة العربية" مجلة علوم انسانية ، ٤٦ع ، ص ص ١ - ٢٥

٤٧- يوسف عقلا المرشد (٢٠٠٩) " أثر استخدام استراتيجيات المتشابهات في تنمية المفاهيم الجغرافية والتفكير الاستدلالي ومهارة قراءة الخريطة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية " مؤتمر الجمعية المصرية التربوية للدراسات الاجتماعية ، "مناهج الدراسات الاجتماعية وحقوق الإنسان" من ٢٧ إلى ٢٨ يوليو ، دار الضيافة ، جامعة عين شمس.

48- Banks, W.(1997) , Teaching Social Studies to Creative, London: Allyn and Bacon.

49- Baris, V. , M., (2002) , "How to read Topographical Maps " , Available at:

www.ghoshowns.com/topotmaps.html

(Retrieved on : jule)

50- Bruno, E., M., (1999) , " Map literacy: Designing and Instructional videotape to teach map reading skills to high school student" Dissertation Abstracts International, Vol, 50 , No 8 , p 62.

51- Brown, J. , (1995)"Observing Dimensions of Learning in classroom and schools", Educational and Psychological

Measurement, vol. 58, N.3,

52- Dujari, A. , (1994), "the effect of two components of the Dimensions of learning model on the science Achievement of under prepared college science students", counterpoint, No. 5,.

53- Goodale, M.,(1996), Teaching social studies for creatival, Addison - Wesley.

54-Janet , G , (1996) , Graphing Social Studies Review, Vol , 25 , N.3.

55- Robinson, R , (1982) Genet Cartography Znded, New York, Stmarthinms

((أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الحرفية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)).

56- Hamm , M. & Adams, D. , (1992) , the collaborative dimensions of learning , New Jersey: Ablex Publishing corporation.,

57- Leveson , D. T., & Powell, W., (2002) , " Contour map menu " , Available at:

www. Llacodenc Brooklyn.cuny.edu/geology/leveson/linksa/contour maps-menu.html.(retrieved:Julell, 2004)

58- Magdy , Khereldin & et al (2008), "The Effect of Using Dimensions of Thinking Model in Developing Map Reading Skills and Creative Thinking Abilities of Elementary students" International Conference on Excellence in Education France, Paris,(July 2-4)

59- Marzano, R. J. ,(1992) , The many faces of cooperation Across the Dimensions of learning, Available at Enhancing the thinking through cooperative learning ,New York: teachers college press, , P.P. 7 – 28.

60- _____ , (1991) , Integrated High and low literacy, A working model, Alexandria ,VA: Association for supervision and curriculum Development.

61- Ralph, H. , (1999) , "Geography and creative", Journal of creative Behavior, vol., 20, No., 12.,

62-Skeel ,D., (1980), the challenge of teaching social studies in elementary school, Boston : allyn and bacon

63- Tarleton, D. , (1992) , "Dimensions of learning" A Model for enhancing student thinking and learning", English Journal, V. 86, N., 2.,

64- Tony, T., Kolouia, N. , (2002) , " North Carolina uses Dimension of Thinking as a framework to incorporate higher order thinking in their End-of-Courses exams", N/A, Education Research-Information Center ,.

Available at : www.askeric.com

65- Welford , J., N., (2005) , " Mathematics of cartography " , Availableat:

www.matherice.edu/lanius/prees/map/maphis.html(Retrieved on : April, 10)